موسوعة دليل الطفل المواطن

العيشُ معاً

ضد العنف

- ما هو العنف؟
- كيف يمكن عدم الردّ على العنف ؟
- لماذا تقع الحروب؟

عويدات

13
مركز المرأة للدراسات والاستشارات
ت : ٢٤٤٦٠٢٢
ت.ف: ٢٤٤٦٠٣٣
ترخيص رقم : (٧١)
١٠٠/٤
ع ل ج

العيش معاً

ضد العنف

هذا العنوان هو جزء من موسوعة دليل الطفل المواطن

إدارة توجيهية

شارلوت روفّو

نصوص

لورا جافيه، لور سان ـ مارك

رسوم

كاترين بروتو، بياتريس ڤييون، ريجيس فالر

الطبعة العربية

إشراف ميسر عبد العال

عويدات للنشر والطباعة 2005/1070

جميع حقوق الطبعة العربية في العالم محفوظة لـ
© دار عويدات للنشر والطباعة / بيروت - لبنان
بموجب اتفاق خاص مع دار بايار الفرنسية
La violence © Bayard Editions Jeunesse

ISBN 9953 - 28 - 064-9

لا يجوز نشر أي جزء أو نص من الكتاب أو نقله أو اختزال
مادته بأية طريقة من الطرق المتداولة إلا بإذن من الناشر
وإلا تعرّض الفاعل للملاحقة القانونية
رقم التسجيل في الترقيم العالمي ISBN 9953 - 28

الطبعة الأولى 2005

موسوعة دليلُ الطفلِ المواطن

العيشُ معاً

ضد العنف

تعريب

جورج قاضي

عويدات

بيروت ـ ص . ب : 628 ـ تلفاكس : 961 1 853757 ـ تلفون: 961 3 616033

E. Mail: oueidat _ editions@hotmail.com

الفصل الأول

الحكاية 1

فخذُ الدَّجاجةِ

ليستِ الأمورُ على ما يرامُ بين الأخِ وأختِه.
فندى لم تعُدْ تحتملُ خليلاً، وهي تجدُ صعوبةً في البقاءِ هادئةً.

مستند 1

ما هوَ العنفُ؟

العنفُ موجودٌ في كلِّ فردٍ منَّا. وهو يظهرُ من خلالِ حركاتٍ وكذلك من خلالِ كلماتٍ. في كلتا الحالتينِ، إنَّهُ يُسبِّبُ ضرراً.

لعبة - اختبار 1

عليكَ أن تَتَصرَّفَ

أنتَ تلعبُ كرةَ القدمِ معَ رفاقكَ.
قامَ أحدُهم «بفركشتكَ» لأخذِ الكرةِ منْكَ.
كيفَ تتصرَّفُ؟

ندى

خليل

فخذُ الدَّجاجةِ

إنَّني لا احتملُ أخي الكبيرَ خليلاً! في أغلبِ الأحيانِ، أحلمُ بأنْ تدهسَهُ سيَّارةٌ، أو أنْ يفترسَهُ نمرٌ، أو أنْ تسحقَهُ محدلَةٌ، أو أنْ تحوِّلَهُ ساحرةٌ في وجهِها بثورٌ إلى قطعةٍ منَ المقانقِ بالثومِ...

ومعَ أنَّ زميلاتي يُطلِقْنَ عليَّ اسمَ «ندى القويَّةُ»، لم أتمكَّنْ منْ إرغامِهِ على السكوتِ وعلى عدمِ التصرُّفِ

كقائدٍ عامٍّ واشٍ وكاذبٍ! لكنَّني لا أستسْلمُ! في كلِّ مرَّةٍ يزعجُني فيها، أنتقِمُ لنفسي على طريقَتي.

فعندما سَرَقَ لي حلوياتي، وضعْتُ لهُ مسحوقَ الثومِ في مرطَّباتهِ. ويومَ ذهبَ ليخبِرَ أمِّي أنَّني شاهدتُ التلفزيونَ في المساءِ بدلاً منَ الاهتمامِ بواجِباتي المدرسيَّةِ، أرْسلْتُ إلى والدي رسالةً لا تحملُ اسمَ مرسلِها، كما يحدثُ في الأفلامِ. اقتطعْتُ حروفاً من جرائدَ قديمةٍ حتى لا يتمَّ التعرُّفُ على خطِّي: «لقد استبْدَلَ ابنُكَ ساعةَ يدهِ الجميلةَ بأسطوانةٍ موسيقيَّةٍ!».

لكن أمس بالذَّاتِ، أزْعجَني أخي الكبيرُ الأحمقُ أكثرَ من المعتادِ!

لقدْ بدأ الأمرُ على مائدةِ الطَّعامِ. كنتُ على وشكِ أن أبلَعَ لُقمَتي الأولى من برْيشَةِ الكُراتِ عندما صرخَ بأعلى صوتِهِ: «لمْ تَغْسلي يديكِ!».

اضطررْتُ عندَها أنْ أترُكَ طبقي المفضَّلَ كي أذْهبَ إلى المغسلةِ قبلَ أنْ تغْضبَ أمِّي. عدتُ إلى المائدةِ واسترجعْتُ شوكتي...

لكنَّ خليلاً صرَخَ: «أمِّي، انظري إلى ندى! إنَّها تتأرجَحُ على كرسيِّها بدونِ توقفٍ. إنَّها تفعلُ ذلكَ عمداً!».

فجأةً شعرْتُ بالنَّارِ تُسخِّنُ خُدودي وبدأَ قلبي يَنبُضُ بسرعةٍ. كنتُ غاضبةً لدرجةِ أنَّني لم أعُدْ أرى الأشياءَ بوضوحٍ... لقد وصلتِ الأمورُ إلى حدِّها في النهايةِ!

غيرَ أنَّني تَمالكْتُ نفسي عنِ الانقضاضِ عليهِ. لم أكنْ أرغبُ بأن أُحْرَمَ منْ مشاهدةِ التلفزيونِ طوالَ عطلةِ نهايةِ الأسبوعِ!

لكنْ عندما وضَعَ لي أبي فخذَ دجاجةٍ محمَّراً في صَحْني، بدأَ خليلٌ يتظاهرُ بالبكاءِ بلا داعٍ قائلاً:

«لماذا تُعطِيها دائماً القطعَ الكبيرةَ؟»، انفجرْتُ غضَباً.
أمسكْتُ الفخْذَ الساخنَ بكلتا يديّ ورفعتُهُ كالهرَاوةِ لتحطيمِ وجهِهِ الكريهِ الشرِّير.

للمرَّةِ الأولى، كنتُ أشعرُ أنَّني أقوى منْهُ. كانَ الغضبُ يؤثِّرُ فيَّ كجرعةِ دواءٍ سحريٍّ. كان يجعلُني لا أُقهَرُ. حتى شعرْتُ بيدٍ حديديَّةٍ تقبضُ على معْصَمِي... آخْ!

إنَّه أبي. كانَ يَصرخُ في أذُنِي:

«كمْ مرَّةٍ يَنْبغي أن أُكرِّرَ لكِ بأن لا تَأْكلي قطعةَ الدجاجِ بأصابعِكِ!»

ما هو العنفُ؟

ندى متوترةٌ كثيراً. يقومُ أخوها خليلٌ
بكلِّ ما من شأنه أنْ يثيرَ غضبَها.
لقَد طفَحَ الكيلُ حقّاً.
إنَّها مستعدَّةٌ لضربِه بفخذِ الدَّجاجةِ.

في الحياةِ، توجدُ دائماً أسبابٌ لإثارةِ الغضبِ. وأحياناً يذهبُ ذلك بعيداً إلى درجةِ العنفِ. هذا صحيحٌ بالنسبةِ لكلِّ النَّاسِ. حتى الأطفالُ الصِّغارُ، الذين يبدونَ في منتهى الهدوءِ يغضبونَ. إنَّهم يصرخونَ بأعلى صوتِهم، يصفعُونَ بأيديهِمْ، وحتى أنَّهم في بعضِ الأحيانِ يعضُّون.

عندما يكبرُ الإنسانُ، يتعلَّمُ كيفَ يضبطُ نفسَهُ، ولكنِ الأمرُ يبدو شديداً للغايةِ في بعضِ الأوقاتِ. لا يمكنُ للإنسانِ أن يتجنَّبَ الغضبَ.

يكونُ الإنسانُ عنيفاً
عندما يهاجمُ الآخرينَ طوعاً أو عن غيرِ قصدٍ. عندما يسبِّبُ الضَّررَ بواسطةِ التصرُّفاتِ أو بواسطةِ الكلماتِ.

مستند 1

العنفُ يَسكنُنا جميعاً

يخرجُ العنفُ أحياناً من داخلِنا لوحدِهِ كحممِ البركانِ. إنَّه ردُّ فعلٍ دماغيٍّ، يبدو كوسيلةٍ للاحتماءِ بسببِ الشعورِ بأنَّ الآخرينَ لا يفهمونَنا.

يريدُ جميلٌ لصْقَ قطعة صغيرة على المجسَّمِ الذي صمَّمَهُ، لَكنَّهُ لَمْ ينجحْ في ذلكَ. عندئذٍ يحطِّمُ فجأةً كلَّ شيءٍ.

لم تَفهَمْ والدةُ نوال ماذا تريدُ أن تقولَ لها. عندئذٍ تبدأ نوالُ بالصُّراخِ عالياً.

وأحياناً أيضاً، يرغبُ الإنسانُ في أنْ يثأرَ لنفسِهِ بسببِ تعرُّضِهِ للهجومِ أو للمضايقةِ، أيْ للإزعاجِ المستمرِّ.

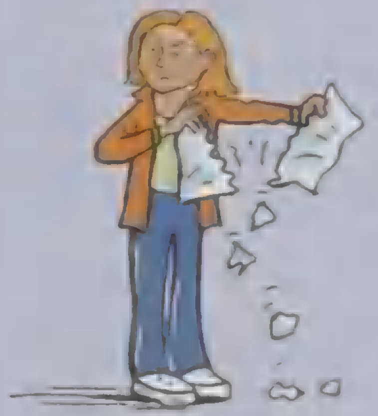

تمزِّقُ ناديا دفترَ لبيب لأنَّهُ نقلَ عنها أثناءَ اختبارِ مادةِ الجغرافيا.

يصفُ منصورٌ غسانَ بأنَّهُ شخصٌ تافهٌ. عندئذٍ يسدِّدُ غسانُ لطمةً إلى منصورٍ.

إنَّ الكلمات والتصرُّفات الحقيرة يمكنُها أيضاً أن تسبِّبَ الأذى نفسَهُ كالضربات.

مستند 1

لماذا يكونُ الإنسانُ عنيفاً؟

عندما يتعرَّضُ الإنسانُ لتوتُّرِ الأعصابِ طوالَ الوقتِ، يكونُ في حالةٍ تشبهُ الغضبَ المستمرَّ. يكونُ تصرُّفُهُ عندئذٍ عنيفاً. في أغلبِ الأحيانِ، يخافُ الشخصُ العنيفُ مِنْ عَدَمِ اعتبارِهِ في مستوى الآخرينَ. ليسَ عندَهُ ثقةٌ بنفسِهِ. إنَّهُ لا يحبُّ نفسَهُ. عندئذٍ يقومُ بمهاجمةِ الآخرينَ ليبرهنَ لنفسِهِ بأنَّهُ قويٌّ.

تهزأُ ساميةُ منْ نهادَ التي تريدُ أن تتصرَّفَ دائماً كالرئيسةِ.

يمكنُ لشخصٍ أن يكونَ عنيفاً بسببِ عدمِ اهتمامِ الآخرينَ بهِ، أو بسببِ عدمِ محبةِ الآخرينَ لهُ. يقومُ عندئذٍ بالهجومِ حتى ينتبهَ الآخرونَ لهُ ويهتمّوا بهِ.

لا يتوقَّفُ سليمٌ عن إطلاقِ كراتٍ ورقيَّةٍ صغيرةٍ على المعلِّمةِ حتى يلفتَ الانتباهَ إليه.

نادراً ما يجدُ إنسانٌ ما لذَّةً في أن يكونَ عنيفاً.
غالباً ما يكونُ عنيفاً بسببِ جرحٍ معيّنٍ.

لماذا يسبِّبُ العنفُ ضرراً؟

إنَّ العنفَ سيّئٌ لأنَّهُ يسبِّبُ الضررَ، ولأنَّهُ يؤدِّي دائماً إلى العنفِ، كحلقة لا تتوقفُ أبداً.

يمكنُ أنْ يحدثَ أن يتعرَّضَ أطفالٌ إلى سوءِ المعاملةِ من قبلِ أهلِهِمْ أو أولياءِ أمورِهِمْ وأن يصابوا بجروحٍ جسديَّةٍ أو معنوية. عندئذ يثأرونَ لنفسِهِمْ بتعنيفِ مَنْ هُمْ أصغرُ منْهم سنّاً، وأحياناً أيضاً يتألَّمونَ بصمْتٍ.

يتألَّمُ الطفلُ بسببِ تعرُّضِهِ للضربِ.

أحياناً ينتقمُ لنفسه بالاعتداءِ على الآخرينَ.

أحياناً يتألَّمُ بصمتٍ.

يحدثُ كذلكَ أنَّ بعضَ الأشخاصِ البالغينَ يرغمونَ أطفالاً على ملاطفتِهِمْ مِن خلالِ تصرُّفاتٍ مُعَينةٍ. هذا أمرٌ يمنعُهُ القانونُ.

في معظمِ الدُّولِ، توجدُ قوانينُ لحمايةِ الأطفالِ.

كيفَ يمكنُ ضبطُ النزعةِ إلى العنفِ؟

إنَّ القدرةَ على ضبطِ النزعةِ إلى العنفِ يكتسبُها المرءُ بالتعلُّمِ. بالإمكانِ التحدُّثُ عنْ ذلكَ معَ شخصٍ آخرَ وطلبُ المساعدةِ من شخصٍ بالغٍ نحبُّهُ أو نثقُ بِهِ. مثلاً:

والدُ نجيب يصرخُ كثيراً في البيت. يشعرُ نجيبٌ بالخوف. ينبغي عليهِ أنْ يتكلَّمَ عن ذلكَ مع مربيَّتِهِ.

ليلى حزينةٌ جداً، لأنّ أهلَها يتخاصمانِ كلَّ يومٍ. لقد قرَّرَتْ أنْ تحدِّثَ جدَّتَها عن ذلكَ.

عندما نشعرُ بأنَّ الغضبَ يحتدمُ، بإمكانِنا استعمالُ كلماتٍ بدلاً منَ الضرباتِ أو الصيحاتِ للتعبيرِ عنهُ. بالإمكانِ القولُ مثلاً: إنَّني غاضبٌ. إنَّها جملةٌ سحريَّةٌ صغيرةٌ تجنِّبُ الصيحاتِ.

أسعدُ غاضبٌ جداً، إنَّه على وشكِ تحطيمِ كلِّ شيءٍ قريباً.

مهما كانَتْ درجةُ الغضبِ، وحتى لا نقعَ في العنفِ، يجبُ أن نتذكَّرَ دائماً بأنَّ أمامَنا شخصاً يجبُ احترامُهُ.

عليكَ أَن تَتَصرَّفَ!

تصوَّرْ نفسَكَ مكانَ الأولادِ الظاهرينَ في هذهِ الصورةِ أدناهُ واخترِ احتمالاً منَ الاحتمالاتِ الواردةِ في الصفحةِ التاليةِ، لتخبرَنا ماذا تفعلُ لو كنْتَ في الموقفِ نفسِهِ.

أنتَ تلعبُ كرةَ القدمِ معَ رفاقِكَ،
قامَ أحدهُم «بفركشتِكَ» لأخذِ الكرةِ منْكَ.

كيفَ تتصرَّفُ؟

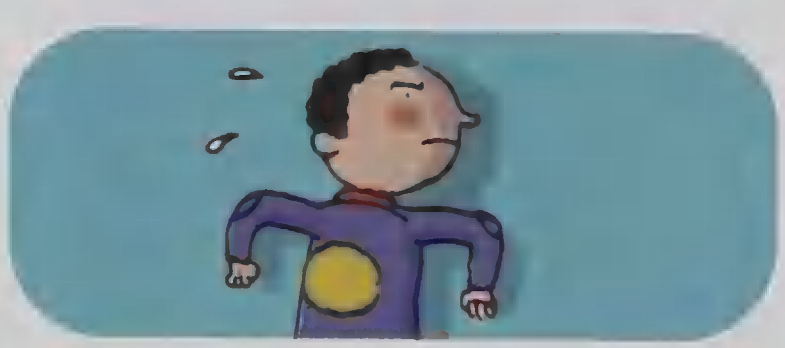

1 تتوقّفُ عن اللَّعبِ لهذا السببِ.

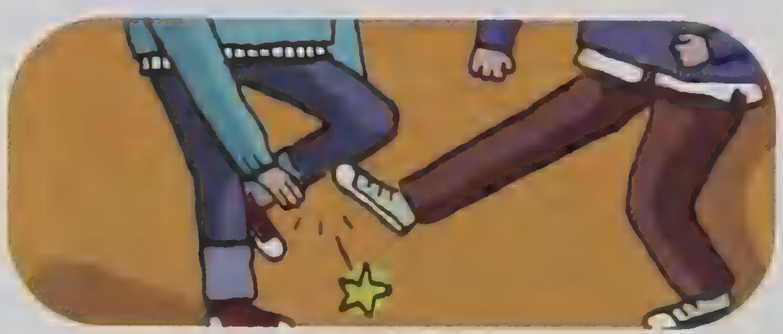

2 تعودُ إلى الوقوفِ وتسدِّدُ لَهُ ركلةً.

3 تتدحرجانِ معاً على الأرضِ. إذا سعى إلى المشاجرةِ، سوف يرى بالطبعِ مَنِ الأقوى.

4 تطلبُ منَ الآخرينَ استبعادَهُ منَ اللُّعبةِ.

5 تتابعُ اللَّعبَ وكأنَّ شيئاً لم يحدثْ. إن «الفركوشةَ» تشكِّلُ جزءاً مِنَ اللُّعبةِ.

6 تشعرُ بالخوفِ منهُ. إنَّها ليستِ المرَّةَ الأولى التي يسبِّبُ لك ضرراً، وأنْتَ لا تجرؤُ على الدفاعِ عن نفسِكَ.

قمتَ بالاختيارِ، اقلبِ الصفحةَ واكتشفْ ماذا يمكنُ أن يحدثَ.

هذا ما يمكنُ أن يحدثَ

1 إذا كنتَ قد شعرْتَ فعلاً بالألمِ، مِنَ الطبيعيِّ أنْ تفقدَ الرغبةَ في اللَّعِب. لكنْ إذا كانَ ذلكَ لإظهارِ إستيائكَ فقط، فإنَّكَ تكونُ قد اخترْتَ لنفسِكَ أشدَّ عقابٍ، ولا يوجدُ سببٌ لذلك.

2 إن الانتقامَ للذَّاتِ هوَ مغرٍ دائماً. ولكنْ إذا أراد رفيقُكَ بدورِهِ أن يردَّ على انتقامك، وهلمَّ جرّا.. ربما استمرَّ ذلكَ طويلاً.

3 أنتَ تحبُّ التعاركَ وتجدُ منَ الطبيعيِّ أن ينتصرَ الأقوى. لكنْ في هذهِ اللُّعبة قد يحدثُ أن تُسبِّبَ الأذى لنفسِكَ أو لرفيقِك.

4 لا تشكِّلُ «الفركوشةُ» جزءاً من قواعدِ اللُّعبةِ. يستحقُّ رفيقُكَ الإقصاءَ عنِ اللَّعبِ ببطاقةٍ حمراءَ، إلا إذا استيعضَ عنها ببطاقةٍ صفراءَ كمجرَّدِ تحذيرٍ. هذا يكفي في أغلبِ الأحيانِ...

5 حسناً، إذا كانتِ «الفركوشةُ» تدخلُ في قواعدِ لعبتِكُم... ربما ينبغي عليْكَ في هذه الحالةِ أن تجرِّبَ الرياضاتِ القتاليةَ بدلاً من رياضةِ الفرقِ، عندها تتعلَّمُ فنونَ القتالِ دون أن تجرحَ نفسَكَ أو تجرحَ الآخرينَ.

6 عندما يسبِّبُ لك أحدٌ أذى عمداً، تخافُ لأنَّكَ تظنُّ أنَّهُ قد يعاودُ أذاهُ في أيِّ وقت. لكنْ منَ الأفضلِ أن تقولَ لَهُ أنَّكَ لستَ موافقاً بدلاً من أنْ تَسْتسلمَ وأنتَ ترتجفُ، وإلا فإنَّكَ ستصبحُ بالنسبةِ إليه فريسةً سهلةً.

الفصل الثاني

الحكاية 2

لِتَسقطِ القيلولةُ!

هــذه السنةَ، القيلولةُ إلزاميةٌ للجميع، خلالَ مخيَّمِ العطلة.
لكنَّ سعادَ ونسرينَ وبقيةَ الرفيقاتِ قرَّرْنَ رفضَ هذا النظامِ.

مستند 2

كيفَ يمكنُ عدمُ الردِّ على العنفِ؟

يمكنُ لأيِّ إنسان أنْ يكونَ كلَّ يوم ضحيةَ ظلم أو عنف.
يحقُ للإنســانِ أنْ لا يقبلَ ذلكَ دونَ اللجوءِ بدورِهِ إلى استعمالِ العنفِ.

لعبة - اختبار 2

عليكَ أن تَتَصرَّفَ

قامَ بعضُ طلاَّبِ الصفِّ المتوسِّط الثاني بنشر الرعب في الملعبِ،
خلالَ فــترة الاستراحة عانيْتَ أنتَ ورفاقُك من هذا العنفِ.
ماذا تفعلُ؟

نسرين

سعاد

لِتَسقطِ القيلولةُ!

الاستسلامُ للقيلْولةِ لمدَّةِ ساعتينِ بعدَ ظهرِ كلِّ يومٍ؟ لطلاَّبٍ كبارٍ عمرُهُمْ ثماني سنواتٍ مثلَنا؟ لقدْ أصبحَ مخيَّمُ العطلةِ هذهِ السنةَ بلا معنى حقّاً!

لكنَّنا جميعاً متَّفقونَ في مجموعةِ عنبرِ النَّومِ الذي يحملُ

اسمَ مرقدِ المرموط: لنْ ندعَهُمْ يعاملونَنا كالأطفالِ الرضَّعِ!

أمسِ مساءً، عقدْنا أولَ اجتماعٍ سرّيٍّ.

ـ همسَتْ سعادُ في أذني حينَ بَدأتُ أغطُّ في النَّومِ. إيه! يا نسرين! ما رأيُكِ لو أسَّسنا حزبَ مقاومةِ القيلولةِ؟

ـ أجبتُها متذمِّرةً وأنا أنحني فوقَ سريرِها ماذا؟ ماذا تريدينَ أنْ تُؤسِّسي؟

ـ أجابَتْ سعادُ وهيَ تقترِبُ منِّي صارخةً: إنَّني أكلِّمُكِ عنْ تأسيسِ حزبِ مقاومةِ القيلولةِ.

حزبٌ... مقاومةٌ... إنَّها فكرةٌ ممتازةٌ!

استيقظْتُ تماماً، وساعدْتُ سعادَ على إيقاظِ بقيةِ الرفيقاتِ اللَّواتي كنَّ نائماتٍ نوماً عميقاً في أسرَّتِهنَّ.

خرجَ الجميعُ بصمتٍ من عنبرِ النَّومِ للتَّباحثِ بهدوءٍ معَ الصبيانِ في قاعةِ الطعامِ الخاليةِ.

أعطى كلٌّ فردٍ مجموعةً كبيرةً منَ الأفكارِ.

- اقترحَ إبراهيمُ الكتابةَ إلى الأهلِ.

- أجابتْهُ سناءُ: أأنتَ مجنونٌ! إنَّ أمِّي تؤيِّدُ القيلولةَ تأييداً تامّاً! إنَّها تستسلمُ للقيلولةِ كلَّ يومِ أحدٍ!

- اقترحَ سفيانُ الذَّهابَ لمقابلةِ المديرةِ.

- لكنَّ سعيداً قهقَهَ ضاحِكاً وأجابَهُ: أيُّها الذكيُّ الكبيرُ، منْ تعتقدُ أنْ يكونَ صاحبَ فكرةِ القيلولةِ هذهِ؟

- همسَتْ جميلةُ: إسمعوا! عندي فكرةٌ خارقةٌ. إنَّها فكرةٌ حقيقيَّةٌ، كتلكَ التي نَرَاها على التلفزيونِ. يجبُ القيامُ بمظاهرةٍ في حديقةِ المخيَّمِ!

- أيَّدَتْ سعادُ الفكرةَ قائلةً: أجلْ، أجلْ! مظاهرةٌ معَ يافطاتٍ وشعاراتٍ نطلقُها جميعُنا بصوتٍ عالٍ...

- صاحَ إبراهيمُ رافعاً يدَهُ مؤكداً على الكلماتِ: المرموطُ(❖) ليس طفلاً رضيعاً!

(❖) المرموط: حيوان لبون قاضم ينام طوال الشتاء.

ـ أجابَ سعيدٌ مازحاً: يجبُ أن نتنكَّرَ بصورةِ أطفالٍ رضَّعٍ مَعَ حفَّاضاتٍ ضخمةٍ مصنوعةٍ منْ ورقٍ مبرغلٍ، ورضَّاعاتٍ عملاقةٍ مقتطعةٍ منَ الكرتونِ...

امتدَّ الحديثُ حتى الساعةِ الثانيةِ صباحاً، وجرى تنظيمُ مظاهرتِنا بكلِّ تفاصيلِها الدقيقةِ.

في الغدِ، كانَ كلُّ شيءٍ جاهزاً عندَ ساعةِ القيلولةِ.

حسبَ الاتفاقِ، نمْنا جميعاً بأحذيتِنا كي نتمكَّنَ منَ الخروجِ بسرعةٍ منْ عنابرِ النَّومِ بمجرَّدِ أنْ يديرَ المراقبُ ظهرَهُ.

لكنْ في اللَّحظةِ التي كنَّا نريدُ فيها، سعادُ وأنا، إعطاءَ إشارةِ الإنطلاقِ، لاحظْنا أنَّ كلَّ الرفيقاتِ كنَّ ينمْنَ نوماً عميقاً وطويلاً، بعدَ أنْ أنهكَهُنَّ الحوارُ طوالَ اللَّيلِ...

كيفَ يُمكنُ عدمُ الردِّ على العنفِ؟

تعتقدُ نسرينُ وزميلاتُها أنَّهنَّ قدْ أصبحْنَ كباراً، ولسنَ بحاجةٍ للاستسلامِ للقيلولةِ بعدَ ظهرِ كلِّ يومٍ. للردِّ على هذا الظلمِ بدونِ عنفٍ، قرَّرْنَ تنظيمَ مظاهرةٍ.

قدْ يتعرَّضُ الإنسانُ في حياتِهِ إلى أنْ يكونَ ضحيةَ ظلمٍ أوِ اعتداءٍ. إنَّهُ أمرٌ غيرُ مقبولٍ وأحياناً لا يُطاقُ. لسنا مضطرينَ لقبولِ العنفِ. هناكَ طرقٌ كثيرةٌ لإسماعِ صوتِنا دونَ الحاجةِ لاستعمالِ العنفِ بدورِنا منْ أجلِ هذهِ الغايةِ.

تسعى منظَّماتٌ مسالمةٌ في كلِّ أنحاءِ العالمِ إلى إيقافِ العنفِ والظلمِ.

المسالم
هو الشخصُ الذي يرفضُ العنفَ ويسعى الى السَّلامِ.

كلُّ أشكالِ العنفِ في الحياةِ

في الحياةِ، يظهرُ الظلمُ والعنفُ في أشكالٍ مختلفةٍ يمكنُ تحمُّلُها إلى حدٍّ ما.

هناكَ حالاتُ عنفٍ قاسيةٌ جدّاً ومباغتةٌ تسبِّبُ أذىً فظيعاً (ابتزازُ المالِ بالتهديدِ العنيفِ، السرقةُ، جرائمُ القتلِ...).

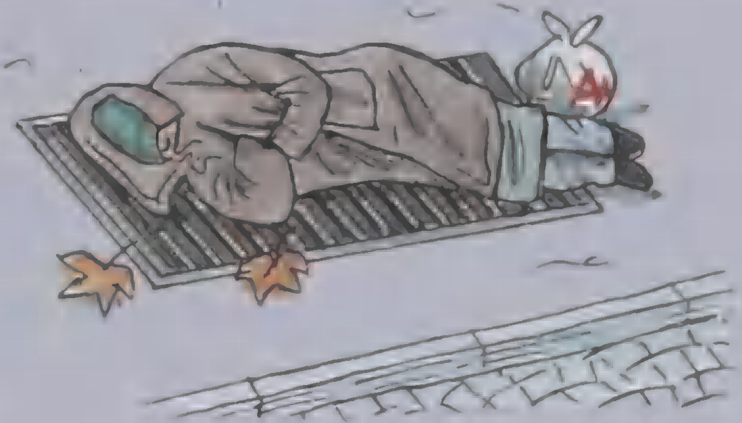

هناكَ أيضاً اعتداءاتٌ أقلُّ عنفاً في الظَّاهرِ، لكنَّها تؤدِّي إلى اضطرابِ الحياةِ بشكلٍ كبيرٍ (البؤسُ، الحوادثُ، المرضُ...).

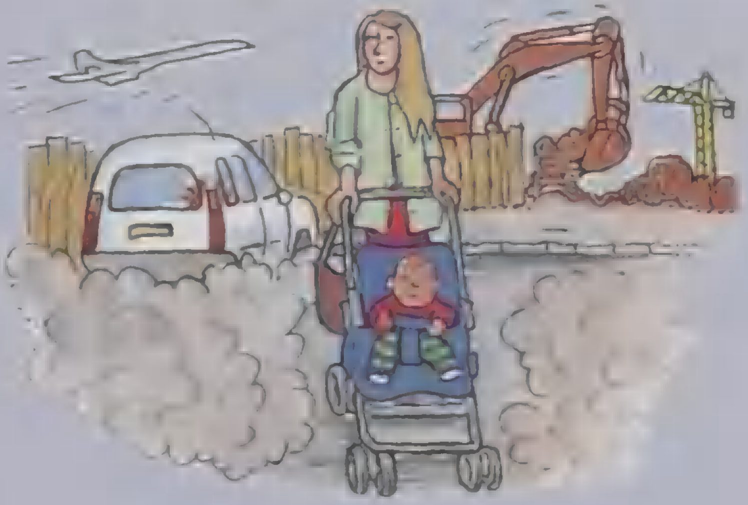

ثمَّ هناكَ اعتداءاتٌ غيرُ مرئيَّةٍ، لكنَّها معَ ذلكَ موذيةٌ (التلوُّثُ، الضجَّةُ...).

لسنا مضطرين لقبولِ الظلمِ
ولسْنا مضطرينَ إلى الردِّ عليهِ بواسطةِ العنفِ.

مستند 2

كيفَ نرفُضُ أمراً لا يُحتملُ؟

عندما نشعرُ بأنَّنا ضحيةُ ظلمٍ أوِ اعتداءٍ، أو عندما نكونُ شاهدينَ عليهما، بإمكاننا أن نقولَ ذلكَ.

قرَّرَ كلُّ رفاقِ توفيقٍ أن ينتقموا منَ التلميذِ المفضَّلِ لدى المعلِّمةِ، لكنَّ توفيقاً لم يوافقْ على هذهِ الفكرةِ.

تقولُ ودادُ إنَّها لا تحبُّ التدخينَ في السيارة.

أحياناً يكونُ منَ الصعبِ التبليغُ عنِ العنفِ، لأنَّ الاعتداءاتِ تسبِّبُ الخوفَ. كما يلجأُ البعضُ إلى التهديدِ للحصولِ على مالٍ أو أعمالٍ. يسمّى هذا ابتزازَ المالِ بواسطةِ التهديدِ. وهو أمرٌ ممنوعٌ ويعاقبُ عليهِ القانونُ.

يتعرَّضُ فيصلُ للترويعِ. يقومُ أفرادُ عصابةٍ بإجبارِه على إعطائِهِمْ قميصَهُ الرياضيَّ.

لذلكَ تكونُ الوسيلةُ الوحيدةُ للاحتماءِ هيَ أن يتجمَّعَ عِدَّةُ أشخاصٍ للتَّبليغِ عنِ المعتدينَ.

إنَّ السكوتَ أمامَ العنفِ وحالاتِ الظلمِ
يعني إعطاءَ المرتكبينَ تأكيداً بصوابِ عملِهِمْ.

رفضُ العنفِ معَ احترامِ القانونِ

هناكَ طرقٌ كثيرةٌ لإسماعِ الصَّوتِ دونَ الوقوعِ في العنفِ ومعَ احترامِ القانونِ.

بالإمكانِ مثلاً الاقتراعُ، أو إعدادُ ملصقات، أوِ القيامُ بالتَّظاهرِ...

في الشركاتِ الكبرى مثلاً، يمكنُ للأُجَراءِ أن يختاروا من بينِهِمْ ممثِّلينَ عنْهُم لدى الإدارةِ، على غرارِ ما يجري في المعهدِ مع مندوبي الصفوفِ.

مناقشاتٌ بينَ الإدارةِ والأجراءِ خلالَ اجتماعٍ نقابيٍّ.

مظاهرةٌ يقومُ بها الأجراءُ أمامَ مَبنى الشركةِ التي تعاني من صعوباتٍ.

عندما لا تصلُ المناقشاتُ إلى نتيجةٍ، يتوقَّفُ الأُجراءُ أحياناً عنِ العملِ من أجلِ إسماعِ صوتِهِمْ بشكلٍ أعلى؛ إنَّهُ الإِضْرابُ.

ضدَّ الصمتِ

بعضُ الشخصياتِ المعروفةِ جداً، مثلُ غاندي في الهند، أو مارتن لوثر كينغ في الولايات المتحدةِ الأمريكيةِ، أو نلسون مانديلا في جنوبِ أفريقيا، أمضوا كلَّ حياتِهم في مكافحةِ الظلمِ بشكلٍ لا عنفي.

عام 1930، نظَّم غاندي مسيرةً طويلةً بلَغَتْ 300 كلم للتعبيرِ عنْ رفضِهِ لقوانينِ العنصريةِ الإنكليزيةِ.

أمضى نلسون مانديلا ثمانيةً وعشرينَ عاماً في السجنِ بسببِ دفاعِهِ عنِ المساواةِ في الحقوقِ بين البيضِ والسودِ.

واليومَ، يناضِلُ النَّاسُ في كلِّ أنحاءِ العالمِ، ضدَّ العنفِ بشكلٍ فرديٍّ أو جماعيٍّ. تسعى منظمةُ العفوِ الدوليَّةُ، مثلاً، إلى تشجيعِ احترامِ حقوقِ الإنسانِ في كلِّ البلدانِ. وهي تُبلِّغُ علناً عنِ الظلمِ والاضطهادِ.

«السلامُ هو المعركةُ الوحيدةُ التي تستحقُ أن تخاضَ».

ألبير كامو

عليكَ أَن تَتَصرَّفَ!

تصوَّرْ نفسَكَ مكانَ الأولادِ الظاهرينَ في هذهِ الصورةِ أدناهُ واخترِ احتمالاً منَ الاحتمالاتِ الواردةِ في الصفحةِ التاليةِ، لتخبرَنا ماذا تفعلُ لو كنْتَ في الموقفِ نفسِهِ.

قام بعضُ طلاَّبِ الصفِّ المتوسط الثاني بنشرِ الرعبِ في الملعبِ خلالَ فترةِ الاستراحةِ. عانيْتَ أنتَ ورفاقُكَ من هذا العنفِ. ماذا تفعلُ؟

كيفَ تتصرَّفُ؟

1 تظلُّ مرعوباً في الزاويةِ، عاجزاً عنِ التفكيرِ بأيِّ شيءٍ.

2 تعتقدُ أنَّ ذلكَ ظلمٌ ولكنَّكَ لا تدري ماذا تفعلُ.

3 تنتظرُ حتى يقومَ أحدُ رفاقِكَ بالاعتراضِ كي تتدخَّلَ بدورِكَ.

4 تثورُ قائلاً لَهُم بأنَّهُ لا يحقُّ لهم أن يلجأوا إلى العنفِ.

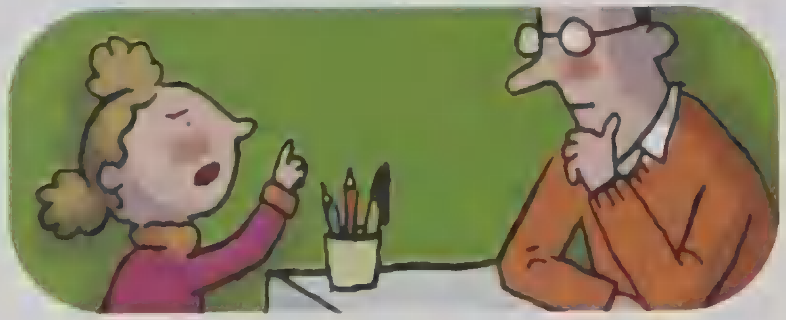

5 تقرِّرُ أنْ تذهبَ لتشكيَهُمْ إلى المديرِ.

6 لا تفعلُ شيئاً لأنَّكَ تعتقدُ أنَّ هذا الأمرَ عابرٌ. حدثَ ذلكَ فقط بسببِ مرضِ المدرِّسِ في هذهِ الأثناءِ.

قُمتَ بالاختيارِ، اقلبِ الصفحةَ واكتشفْ ماذا يمكنُ أن يحدثَ.

هذا ما يمكنُ أنْ يحدثَ

1 منَ الطبيعيِّ جداً الشعورُ بالخوفِ أمامَ العنفِ. أحياناً تكونُ الصدمةُ قويةً لدرجةٍ يتعذَّرُ معَها فهمُ ما يحدثُ. لكنَّ ذلك يجب ألا يمنعُك منِ التفكيرِ بالمشكلةِ.

2 منَ الصعبِ التدخلُ مباشرةً عندما يكونُ المعتدونَ أقوى وأكبرَ سنّاً. غيرَ أنَّ ذلك يمكنُ أن يستمرَّ طويلاً، إذا لم يتدخَّلْ أحدٌ. لماذا عدمُ المباشرةِ بالتحدُّثِ عنْ ذلك مع ضحايا العنفِ الآخرينَ في الملعبِ؟

3 إذا انتظرَ الجميعُ أن يتدخَّلَ أحدُ الأشخاصِ قبل غيرِه، ربَّما أدَّى ذلك إلى صمتِ الجميعِ وإلى سيطرةِ العنفِ.

4 أحسنْتَ! أنت بطلٌ! أنتَ تجرؤُ على مجابهةِ الكبارِ حتى ولو كنْتَ تعرفُ أنَّ ذلكَ ينطوي على خطرٍ. لكنْ ربما يتوجَّبُ عليكَ أولاً التكلّمُ عنْ ذلكَ مع أحدِ المدرِّسينَ أو معَ المديرِ؟

5 إن التكلُّمَ معَ المديرِ عمَّا يحدثُ هوَ فكرةٌ جيدةٌ جداً.

لكنْ فكِّرْ أن تَحضِّرَ المقابلةَ بإعطاءِ أمثلةٍ محدّدة، ولا تنسَ خاصةً أنَّ القيامَ بذلكَ ضمنَ مجموعةِ أشخاصٍ هوَ أفضلُ مِنَ القيامِ به منفرداً.

6 بالإمكانِ التساؤلُ دائماً عنْ سببِ لجوءِ النَّاسِ إلى العنفِ. منَ المهمِّ محاولةُ فهمِهِمْ، لكنْ ليسَ من الضرورةِ احتمالُ العنفِ دونَ قولِ أيِّ شيءٍ.

الفصل الثالث

الحكاية 3

الحربُ بينَ طلاَّبِ الصفِّ السابعِ

لدى وليد ومُفيد وخالد وبشار وغسان كوخٌ سرِّيٌّ. لكنَّ غسان اصطحبَ إلى هذا الكوخِ ألدَّ أعدائِهِمْ. لقد اعتبروا أنَّ هذا العملَ هو إعلانُ حربٍ.

مستند 3

لماذا تقعُ الحروبُ؟

الحروبُ موجودةٌ منذُ قديمِ الزمان.
ومع أنَّ النزاعاتِ المسلَّحةَ لم تعد تجري في أيامنا الحاضرةِ بشَكلِ معاركَ ضخمةٍ، فإنَّها توقعُ مع ذلك ضحَايا كثيرةً.

لعبة - اختبار 3

عليكَ أن تَتَصرَّفَ

اندلعَ جدلٌ في المكتبةِ بينَ رفيقكَ وفتاةٍ بسببِ كتابٍ.
كيفَ تتصرَّفُ؟

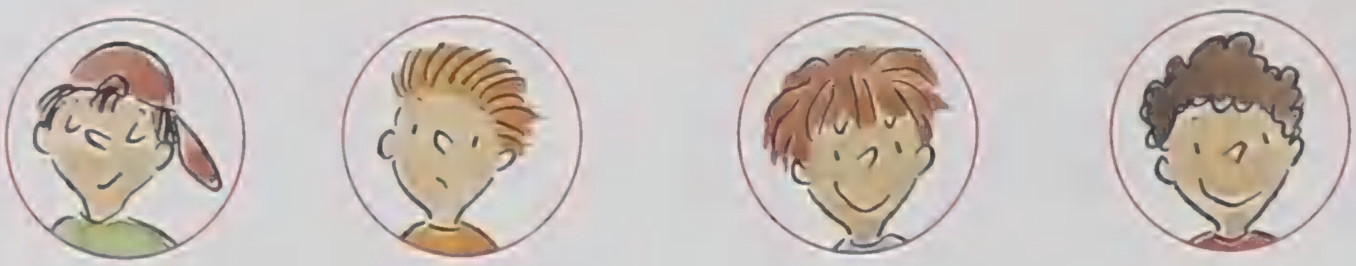

الحربُ بينَ طلاَّبِ الصفِّ السابعِ

- غيرُ معقولٍ!

- أجلْ! إنَّني أؤكدُ لكَ ذلكَ!

- هلْ أنتَ متأكِّدٌ أنّهُ هوَ؟

- لكنني أقولُ لكَ إنِّي رأيتُهُ...

راحَ وليدٌ ومفيدٌ وخالدٌ وبشارٌ ينظرونَ بعضُهم إلى بعضٍ بصمْتٍ، وهُمْ جالسونَ على العشبِ.

إذا كانَ ما رواهُ وليدٌ صحيحاً، تكونُ الكارثةُ قدْ وقعَتْ. غسانُ، أفضلُ رفيقٍ لهمْ منذُ صفِّ الحضانةِ. خائنٌ! لقدْ رآهُ وليدٌ! منذُ أقلَّ مِنْ عشرِ دقائقَ، اصطحبَ غسانُ إلى الكوخِ، رئيسَ جماعةِ طلاَّبِ الصفِّ السابعِ في المدرسةِ المقابلةِ لمدرستِهِمْ، يُدعى نديماً. إنَّ ألدَّ أعدائِهِمْ موجودٌ في كوخِهِمْ السرِّي!

ـ تنهَّدَ خالدٌ مستَسلماً وهو يقولُ:

لا أملَ إلاَّ في بناءِ كوخٍ آخرَ...

ـ أجابَهُ مفيدٌ فجأةً وقدْ ثارَتْ أعصابُهُ: هل حدثَ لكَ شيءٌ؟ أتظنُّ أنَّ نديماً الطويلَ القامةِ يخيفُني بزمرةِ

المتملِّقينَ التي يرأسُها؟ إنَّ كوخَنا موجودٌ على أرضِنا! مِنَ المستحيلِ أنْ نَتْرُكَ غريباً يسرقُهُ منَّا .

ـ صاحَ بشارٌ وهْوَ يرقُصُ رقصةَ السَّلخِ(❖) حولَ نارٍ خياليةٍ: إنَّها الحربُ وسوفَ ننتصرُ فيها، كما حدث في العامِ الماضي!

سيطرتِ الإثارةُ على الفتيانِ الأربعةِ وأسْرَعوا نحوَ الغابةِ القريبةِ. عندما وصلوا قربَ الكوخِ، راحوا يسيرونَ بصمتٍ كجنودٍ مستعدِّينَ لبدءِ الهجومِ.

(❖) رقصة السلخ: رقصة يقوم بها هنود أميركا حول الضحيّة التي سيسلخون شعرها.

فجأةً أعطى بشارٌ الأمرَ بالهجومِ بحركةٍ من يدِهِ.

حطَّمَ وليدٌ البابَ. وثبَ خالدٌ على نديمٍ. طرحَ مفيدٌ نديماً أرضاً. راحَ نديمٌ يتخبَّطُ وهْوَ يسدِّدُ ركلاتٍ كبيرةً. صفعَ نديمٌ بشاراً الذي مزَّقَ لهُ قميصَهُ. طقْ! ضربةٌ أخرى...

سالَ الدمُ مِنْ أنفِ بشارٍ. لكنَّهُ لم ينتبهْ إلى ذلكَ لأنَّهُ كانَ مشغولاً باتقاءِ ضرباتِ نديمٍ...

اثنانِ ضدَّ أربعةٍ: اضطرَ نديمٌ وغسانُ إلى الاستسلامِ وهُما ممدَّدانِ في الغبارِ.

كانَ مظهرُهما حزيناً! نديمٌ، الرئيسُ العدوُّ، مقيَّدٌ في الكوخِ.

غسانُ الخائنُ مربوطٌ كقطعةِ سجقٍ ومقيَّدٌ إلى جذعِ شجرةٍ.

أمَّنَ خالدٌ ومفيدٌ الحراسةَ عندَ زاويةِ الطريقِ، في حينَ كانَ وليدٌ وبشارٌ ينظِّمانِ محاكمةَ صديقِهما القديمِ.

- سألَ بشارٌ غسانَ بنبرةٍ باردةٍ، بعدَ تعيينِ الأولِ لهذهِ المناسبةِ الرئيسَ الأعلى للمحكمةِ العسكريةِ. خائنٌ! ماذا ستقولُ للدفاعِ عنْ نفسِكَ؟

- صرخَ غسانُ وهْوَ يتلوى كالدُّودةِ محاولاً التخلُّصَ! أنا لستُ خائناً!

- تابعَ بشارٌ استجوابَهُ: أحقّاً! ولماذا تقيمُ إذن، السَّلام معَ الأعداءِ؟

- لكنَّ الحربَ انتهَتْ!

- سألَهُ وليدٌ: ماذا تعني: بـ«انتهتِ الحربُ»؟

- أجابَ غسانُ بنبرةِ ازدراءٍ: أجلْ! بعدَ شهْرينِ يبدأُ فصلُ الصَّيفِ.

- ثارَتْ أعصابُ بشارٍ وهْوَ يسألُهُ: حسناً! وماذا بعدُ؟

- في نهايةِ فصلِ الصيفِ، تبدأُ السنةُ الدراسيَّةُ...

- أجابَهُ وليدٌ وهْوَ يصفِّرُ بينَ أسنانِهِ. ماذا بعدُ؟

- لكنْ... عندَ بدءِ السنةِ الدراسيَّةِ، سوفَ نكونُ كلُّنا قدْ أصبَحْنا في الصفِّ الأولِ، في المدرسةِ التكميليةِ.

لماذا تقعُ الحــروبُ؟

لدى مفيد ورفاقه كوخٌ سرّيٌ يعتبرونَهُ أرضَهُمْ.

لكنَّ واحداً منهُمْ اصطحَبَ إلى هذا الكوخِ ألدَّ أعدائِهِمْ.

اعتبرَ الرفاقُ ذلكَ بمثابةِ إعلانِ حربٍ.

العنفُ موجودٌ منذُ قديمِ الزمانِ في العالمِ.
منذُ أن استقرَّ النَّاسُ في أراضٍ خلالَ عصورِ ما قبلَ التاريخِ، بدأوا بالتقاتلِ.
لقدْ تحاربوا كي يستولوا على أراضٍ جديدةٍ أو ليدافعوا عنْ الأراضي التي كانوا يملكونَها في الأصلِ.
اليومَ، حتى لو انتهتِ الحربُ العالميةُ، فإنَّ بلداناً كثيرةً ما زالَتْ تشكِّلُ طرفاً في نزاعاتٍ.

نزاع
يحدثُ النِّزاعُ عندما يتواجهُ أشخاصٌ أو بلدانٌ، مسلّحين أو غير مسلّحينَ...

مستند 3

ما هيَ الحربُ؟

عندما تستعملُ مجموعاتٌ عديدةٌ منَ النَّاسِ أسلحةً لتتواجهَ فيما بينَها، تحدثُ الحربُ.

تتحاربُ الشعوبُ لأسبابٍ مختلفةٍ: على سبيلِ المثالِ، عندما يتواجدُ شعبانِ على الأرضِ نفسِها ولكنهما لا يتمكَّنانِ منَ العيشِ عليها معاً بسلامٍ.

يحدثُ كذلكَ أن لا يتَّفِقَ بلَدانِ على الحدودِ التي تفصلُ بينَهما. إنَّها الحروبُ الإقليميةُ.

منذ عامِ 1948، يتحاربُ الفلسطينيونَ والإسرائيليونَ حولَ أرضٍ: هيَ فلسطينُ.

أحياناً تحدثُ حروبٌ بينَ مجموعاتٍ مختلفةٍ داخلَ البلدِ نفسِهِ! إنَّها الحروبُ الأهليَّةُ.

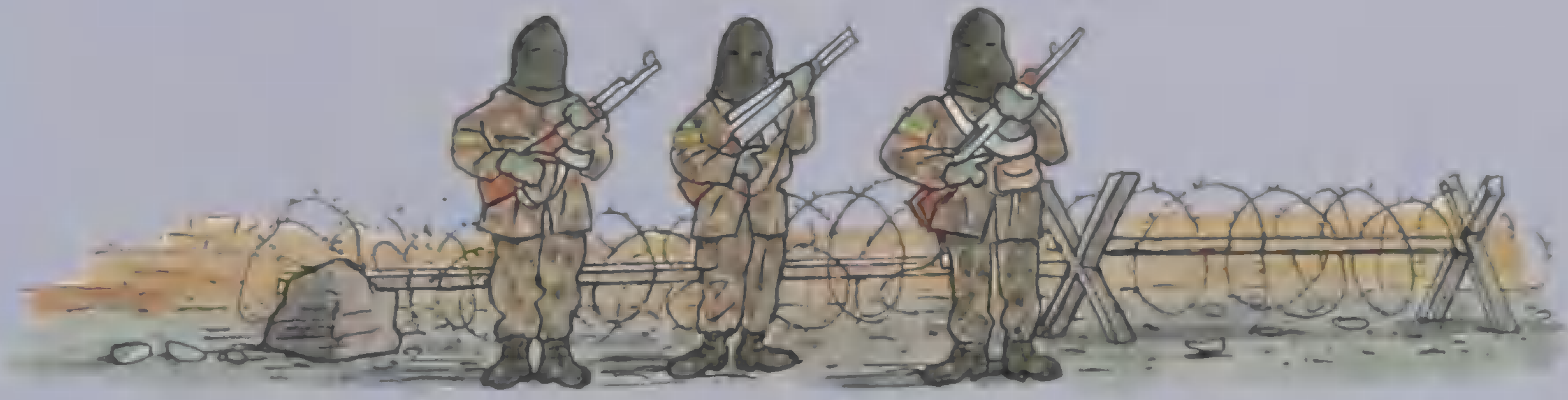

منذُ ثلاثينَ سنةً والمواجهةُ قائمةٌ بينَ الكاثوليكِ والبروتستانتِ في إيرلندا الشماليةِ.

مستند 3

حروبٌ دونَ ساحاتِ معاركَ

لا تشبهُ النزاعاتُ المسلَّحةُ، في أيامنا الحاضرةِ، المعارِكَ الكبرى التي كانتْ تجري في الماضي، ولكنَّها تسبِّبُ معَ ذلكَ سقوطَ ضحايا كثيرةٍ. تهاجمُ المجموعاتُ المتحارِبةُ السُّكانَ المدنيينَ لتخويفِهِمْ أو لفرضِ قضيتِها.

يمكنُ أن تلجأ بعضُ المجموعاتِ المتحاربةِ إلى خطفِ أشخاصٍ مدنيين واحتجازِهِمْ. يُعرفُ ذلك **باحتجازِ الرهائنِ.**

تضعُ بعضُ المجموعاتِ المتحَارِبةِ قنابلَ في أماكنَ عامّةٍ مثلَ الشارعِ أوِ المحلاتِ التّجاريّةِ. يُعرفُ ذلك **بالاعتداءاتِ.**

تقومُ بعضُ المجموعاتِ المتحاربةِ باغتيالِ عائلاتٍ بأكملِها: يُعرفُ ذلك **بالمجازرِ.**

«لنْ يخضعَ أحدٌ بعدَ اليومِ الى التنكيلِ،

ولا إلى عذاباتٍ أو معاملةٍ أليمةٍ أو غيرِ إنسانيةٍ أو مهينةٍ».

(المادةُ الخامسةُ من إعلانِ حقوقِ الإنسانِ).

الحربُ هي دائماً عذابٌ

عندما تندلعُ الحربُ في بلدٍ ما، فإنَّ الحياةَ اليوميةَ للنَّاسِ تتغيَّرُ. يضطرُّ الرجالُ، وحتى أحياناً الأولادُ، إلى تركِ عائلاتِهِمْ للذَّهابِ إلى الحربِ.

تؤدِّي الحربُ إلى تدميرِ منازلَ ومدارسَ ومصانعَ ومستشفياتٍ. يفتقدُ السُّكانُ إلى الأدويةِ والإسعافِ الطبِّي والغذاءِ. يجدُ الكثيرُ من الأشخاصِ أنفسَهُم بدونِ مأوى، فيضطرونَ إلى الهربِ.

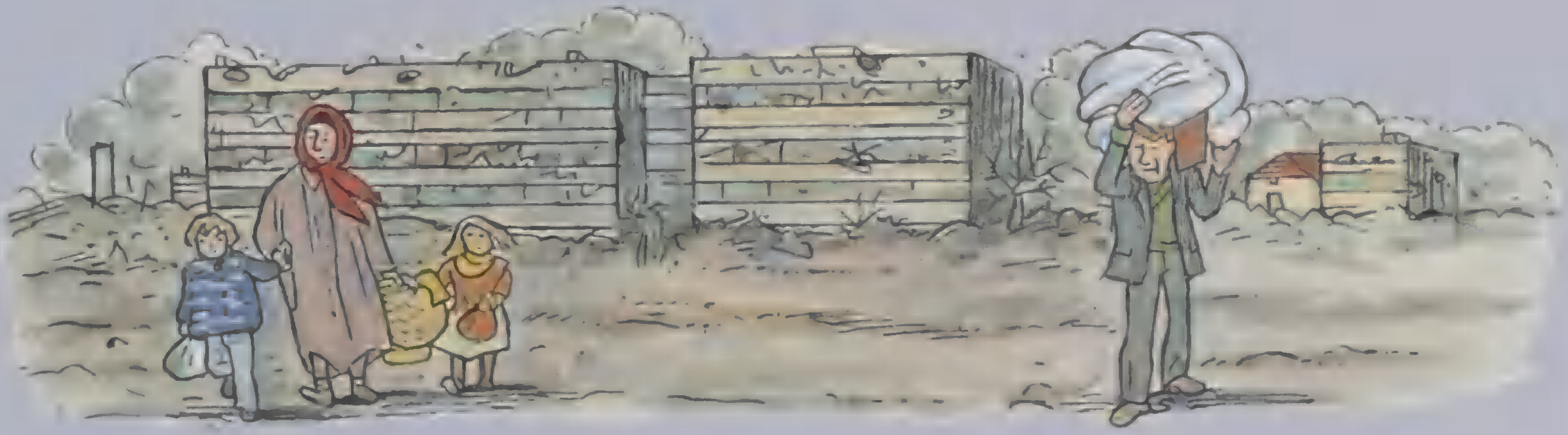

في كوسوفو، اضطرَّتْ مئاتُ آلافِ العائلاتِ إلى تركِ بيوتِها والهجرةِ إلى بلدٍ آخرَ.

عندما تتوقَّفُ الحربُ، يستمرُّ العذابُ. بعضُ الجرحى يظلُّونَ معاقينَ مدى الحياةِ. يتألَّمُ الأشخاصُ بسببِ وفاةِ أفرادٍ منْ عائلاتِهِمْ أو أصدقائِهم.

يتوجَّبُ إعادةُ إعمارِ كلِّ شيءٍ ولكنَّ المالَ يكونُ غيرَ متوفِّرٍ.

تسبِّبُ الحربُ العذابَ أثناءَ المعارِكِ وحتى بعدَ انتهائِها.

إنقاذُ السَّلامِ؟

بعدَ انتهاءِ الحربِ العالميةِ الثانيةِ عام 1945، تجمَّعَتْ بلدانٌ عديدةٌ لإنشاءِ منظمةِ الأممِ المتحدةِ ONU. بهدفِ حفظِ السلامِ في العالمِ وتطويرِ التعاونِ بينَ البلدانِ.

التعاون
هوَ مساعدةٌ اقتصاديةٌ وثقافيةٌ يقدِّمُها بلدٌ إلى بلدٍ آخرَ.

خلالَ حربِ رواندا، أقامَ الصليبُ الأحمرُ مخيّماتٍ صحيّةً لإنقاذِ الضحايا.

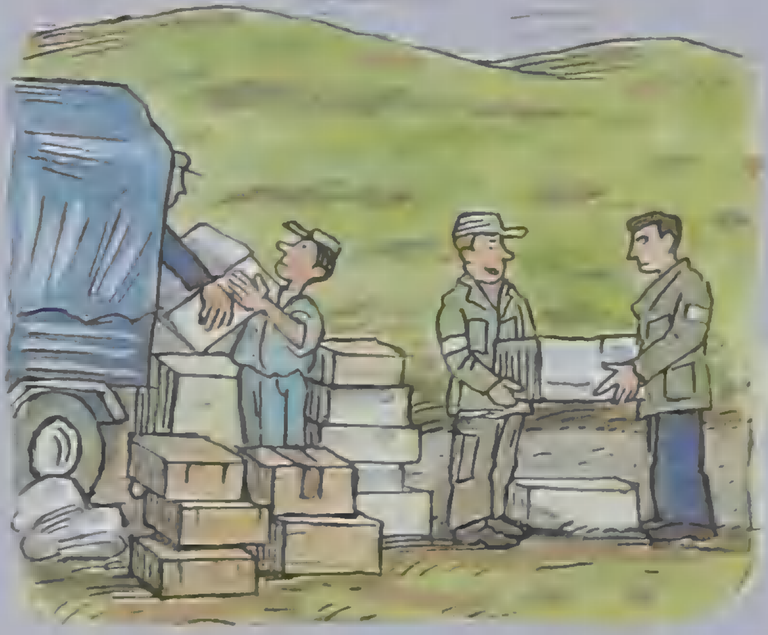

توزّعُ جمعياتٌ تطوّعيّةٌ موادَّ مدرسيةً وطبيّةً، بهدفِ مساعدةِ سكّانِ رومانيا.

توجدُ كذلكَ منظّماتٌ لا ترتبطُ بحكومةٍ معينةٍ، تعملُ على إغاثةِ ضحايا الحروبِ والكوارثِ الطبيعيّةِ. إنَّها تقدِّمُ المساعدةَ الإنسانيةَ. فتقدِّمُ أدويةً وإسعافاتٍ طبيّةً وأطعمةً للسُّكانِ الذين يعانونَ.

عليكَ أَن تَتَصرَّفَ!

تصوَّرْ نفسَكَ مكانَ الأولادِ الظاهرينَ في هذهِ الصورةِ أدناهُ واخترِ احتمالاً منَ الاحتمالاتِ الواردةِ في الصفحةِ التاليةِ، لتخبرَنا ماذا تفعلُ لو كنْتَ في الموقفِ نفسِهِ.

في المكتبةِ راحَ رفيقُكَ يتجادلُ معَ فتاةٍ لأنَّهما يريدانِ أخذَ الكتابِ نفسِهِ، كانا على وشَكِ أن يتعارَكا. كيفَ تَتَصرَّفُ؟

كيف تتصرَّفُ؟

1 تبدأُ فوراً بالدِّفاعِ عنْ رفيقِكَ.

2 تبدأُ بالصُّراخِ لأنَّ جدالَهما يزعجُكَ.

3 تتركُهما يتدبَّرانِ أمرَهما وتتصرفُ.

4 تهزَأُ منهما بلطفٍ محاولاً إضحاكهُما.

5 تحاولُ التكلُّمَ معَهما منْ أجلِ إيجادِ أرضيَّةٍ للتفاهُمِ.

6 تذهبُ لاستدعاءِ شخصٍ بالغٍ.

قمتَ بالاختيارِ. اقلبِ الصفحةَ واكتشفْ ماذا يمكنُ أنْ يحدثَ.

هذا ما يمكنُ أن يحدثَ

1 أنتَ تدافعُ عنْ رفيقكَ لأنَّكَ تحبُّهُ كثيراً. ولكنْ هلْ أنتَ متأكِّدٌ من أنَّ ذلكَ صائبٌ؟ ربما يكونُ منَ الأفضلِ التفكيرُ قبلَ التدخُّلِ.

2 صحيحٌ أنَّ القراءةَ في جوٍّ منَ الضجيجِ هي أمرٌ مثيرٌ للأعصابِ. لكنَّ صراخَكَ بدورِهِ يزيدُ الضجيجَ دونَ أنْ يحلَّ نزاعَهما. إذا تناقشْتَ معَهُما بهدوءٍ ربما تمكَّنْتَ من إيقافِ الشِّجارِ.

3 في نهايةِ الأمرِ الشأنُ ليسَ شأنَكَ. أما وأنَّكَ رأيتَهما يتنازعانِ، فإنَّكَ معنيٌّ بعضَ الشيءِ. لماذا لا تحاولُ عملَ أيِّ شيءٍ بدلاً من تركِهما يسبِّبانِ الأذى لبعضِهما؟

4 إذا تمكَّنْتَ من إضحاكهما، فلنْ يكونَ لديهما بالتأكيد الرغبةُ في متابعة الشِّجارِ. لكنْ لا تبالغْ في ذلكَ، ربما تسبَّبْتَ في إغاظتِهما وإثارةِ أعصابِهما أكثرَ فأكثر.

5 بمحاولتِكَ إيجادَ حلٍّ معَ رِفاقِكَ فإنّكَ تلعبُ دورَ الوسيطِ.
فإذا كانا غاضبينِ لدرجةٍ تمنعُهما منَ التكلُّمِ معَ بعضِهما، فإنَّكَ بذلك تَستطيعُ أن تساعدَهما على التواصلِ فيما بينَهما.

6 إذا كنْتَ لا تدري ماذا تفعلُ، فإنَّ ذلكَ أفضلُ الحلولِ.
لكنْ ربّما وجدتَ وسائلَ أخرى لتسويةِ هذا النزاعِ.
أعِدْ قراءةَ الأجوبةِ الأخرى.

guide pour un enfant citoyen

Vivre ensemble
La violence

Traduction arabe

Georges CADI

EDITIONS OUEIDAT
Beyrouth - Liban

موسوعة دليل الطفل المواطن

- العيشُ معاً: في المدرسة
- العيشُ معاً: في الأسرة
- العيشُ معاً: في البيئة
- العيشُ معاً: مع المال
- العيشُ معاً: مع الفوارق
- العيشُ معاً: ضد العنف

المجتمع
هو الأشخاص الآخرون؛
واحترام الأشخاص الآخرين
وفوارقهم،
وحاجاتهم،
هو العيش بوئام في المجتمع.

إن سرد حكاية يومية
وإعطاء شرح وثائقي
وتقديم اختبار للتسلية
يتيح للطفل المجال
كي يدرك بأن له موقعاً
في المجتمع، ودوراً يلعبه فيه.

ISBN 9953-28-064-9
9 789953 280646

EDITIONS OUEIDAT
Beyrouth - Liban